

الأصدقاء الأعزاء،

يُشرفني ويُسعِدني أن أكتب لكم اليوم هذه الرسالة بمناسبة عيد ميلاد جلالته الامبراطور ناروهيتو، مُتمنين لجلالته مزيداً من السعادة والصحة والسلام.

تستمرُّ جائحة كورونا بالتأثير السلبي على العالم أجمع، حيث أثرت على كلِّ مناحي الحياة من تنقلٍ وتعليمٍ وتطويرٍ وعلى الوضع الاقتصادي العالمي. وتسببت بفقدان الكثير من الأهل والأحبة. ولنفس هذا السبب ولضمان سلامة الجميع لا يُمكننا الاجتماع اليوم للاحتفال معاً بهذه المناسبة العزيرة، ولم تسمح لنا هذه الظروف القاهرة باللقاء بكم. ولكن هذا لن يثنيّا عن التواصل معكم بشتى الطرق الممكنة والاستمرار في عملنا الجاد من أجل توطيد علاقات الصداقة والتعاون المُشترِك من أجلِ غدٍ أفضل.

أتمنى أن يكون هذا العام انتصاراً للبشرية على هذه الجائحة وأن نتمكن جميعاً من العودة إلى الحياة الطبيعية والاستمرار في بناء غدٍ أفضل لنا وللأجيال القادمة. وأودُّ من الجميع الوثوق بأنَّ اليابان سوف تستمرُّ في دعمها للشعب الفلسطيني وللحكومة الفلسطينية ووزارة الصحة لكي تستمر في تقديم الخدمات الطبية والوقائية من أجل الانتصار على هذا الفيروس.

إن اليابان كانت وما زالت تعمل على تحقيق إقامة دولة فلسطينية مستقلة، مُسالمة ومزدهرة. وللتأكيد على هذا قام وزير الخارجية الياباني السابق السيد موتيجي توشيميتسو، بزيارة تاريخية إلى فلسطين في شهر أغسطس من العام الماضي والتقى مع فخامة الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية ووزير الخارجية الفلسطيني.

أصدقائي، اسمحوا لي التأكيد مرةً أخرى على أن اليابان تعمل بجدِّ مع المجتمع الدولي ودول المنطقة من أجل دعم حلِّ الدولتين وعمليّة السلام في الشرق الأوسط، والتغلب على جميع الصعاب والتحديات للعودة إلى التفاوض من أجل إيجاد حلِّ عادلٍ وشاملٍ يضمن العيش بسلامٍ وازدهارٍ لجميع دول المنطقة.

لقد تسبب اندلاع الصراع في قطاع غزة في شهر أيار الماضي في دمارٍ كبيرٍ وخلق أزمة اجتماعية واقتصادية لم تشهد فلسطين مثلها من قبل. في ظل هذه الظروف الصعبة قدمت اليابان وبشكلٍ فوريٍ العديد من المنح لدعم الشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية، وكانت منحة تطوير المعدات الطبية لدعم الاستجابة الطارئة لمواجهة جائحة كورونا مثلاً على هذه المنح. وهنا أؤكد على التزامنا بالوقوف مع أهلنا في غزة والعمل لرفع المعاناة عنهم.

إنَّ العلاقات اليابانية الفلسطينية تزدادُ قُوَّةً ورُسوخاً يوماً بعد يوم، وسوف تستمرُّ الحكومة اليابانية بتقديم الدَّعم السياسي والاقتصادي للشَّعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية من أجل بناء أُسس الدَّولة الفلسطينية ومُؤسَّساتها.

لقد بدأنا بالتوافق مع شركائنا في الحكومة الفلسطينية بالتركيز على المشاريع التي تهدف إلى خلق اقتصادٍ فلسطيني مُستدامٍ ومُستقلٍّ من خلال برامج تنمية القطاع الخاص. وأفضلُ مثالٍ على هذا هو مشروع مدينة أريحا الصناعية الزراعية JAIP تحت مظلة مبادرة ممرِّ السَّلام والازدهار، التي تُعتبرُ مثلاً جيداً للتعاون الاقليمي المشترك بين فلسطين والأردن وإسرائيل حيث تلعب اليابان دوراً قيادياً. ولتحقيق ذلك بدأنا في المرحلة الثانية من المشروع و انتهينا من بناء مركز تطوير وازدهار الأعمال الفلسطيني، بالإضافة إلى العديد من ورشات العمل على المستوى التقني. لقد بدأت مدينة أريحا الصناعية الزراعية تنبض بالحياة وبدأت بعض المصانع بتصدير مُنتجاتها والبعض الآخر بوضع اللِّمسات الأخيرة لبدء الإنتاج، وأودُّ أن أستغلَّ هذه الفرصة لأدعو الجميع لزيارة المنطقة الصناعية الزراعية في أريحا فهي مكانٌ ممتازٌ للاستثمار ومبعثُ فخرٍ لكل فلسطيني.

وفي أريحا أيضاً حيث مبادرة الممر السياحي لدعم القطاع السياحي تم افتتاح أول مشاريعه الهامة وهو تغطية وإظهار فسيفساء الحمام الكبير في قصر هشام للحفاظ على أكبر لوحة فسيفساء متكاملة في العالم بحضور وزير الخارجية الياباني.

منذ بداية اتفاق أوسلو، عملت اليابان مع المجتمع الدولي لمساعدة الشعب الفلسطيني في سعيه لبناء دولة فلسطينية مستقلة. وقد ساهمت الحكومة اليابانية بأكثر من 2.2 مليار دولار منذ العام 1993، لتغطي القطاعات ذات الأولوية للسلطة الوطنية الفلسطينية ودعم ميزانية الحكومة الفلسطينية.

لقد نجحت اليابان نجاحاً باهراً في إقامة الألعاب الأولمبية في طوكيو رغم الظروف الصعبة والمعقدة بسبب جائحة كورونا، وكان هذا النجاح وهذه الألعاب بمثابة الأمل للبشرية جمعاء من أجل العودة إلى الحياة الطبيعية، حيث اتجهت الأنظار إلى اليابان من أجل متابعة الألعاب بأجواء مذهلة وممتعة، وسط تنافسٍ رياضيٍ نزيه.

وأخيراً وليس آخراً، أودُّ أن أعتنم هذه الفرصة للتأكيد على التزام اليابان، شعباً وحكومةً، بدعم الحكومة الفلسطينية وشعبها، فنحن نعملُ معكم، أصدقائنا وشركائنا في الحكومة الفلسطينية والمؤسسات الأهلية والبلديات والقطاع الخاص بشكلٍ مُستمرٍ ويوميٍ من أجل الوصول إلى هدَفِ

رسالة سفير الشؤون الفلسطينية، ممثل اليابان لدى فلسطين
السفير/ ماسايوكي ماجوشي بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور
23 فبراير 2022

بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية وتطوير الاقتصاد ومواصلة بناء جسور التعاون وتعزيز الصداقة
اليابانية الفلسطينية من خلال العمل المشترك بيننا.